ملخّص برنامج الخاتمة - الحلقة (٤٤١) / عبد الحليم الغزّي
صولة القمر (ج٦١)
حديث الحقيقة ومنطق الانصاف (ق٧)
الاثنين : ٢/ذوالقعدة/١٤٤٤هـ - الموافق ٢٢/٥/٢٠٢٣م

"حديثُ الحقيقة ومَنطقُ الإنْصَاف"، الجزءُ السابع.
وصلنا إلى الصورةِ العاشرة من مجموعة صُورِ الكثيرِ والكثيرِ منَ الحقائقِ الَّتي تَنتشرُ في المكتبة السُنِّيّة إلَّا أنَّ السُنِّيّينَ يقفزونَ عليها، لا يُريدونَ أن يُرتِّبوا أثراً مَعنوياً وجدانياً ولا أثراً علْمياً ولا أثراً عَمَلياً، لأجلِ أن يُحافظوا على صُورِ العُجولِ البشريَّةِ والأصنامِ البشريّة الَّتي يُقدِّسُونَها منَ الصَّحابةِ أو من التابِعينَ أو من غيرهم، وهذا هُوَ الواقعُ الَّذي صَنعَهُ رِجالُ الدِّينِ في كُلِّ الأديان.
وقفنا عندَ "رَزيَّة الخميس"، طرحتُ أسئلةً، وبعد ذلكَ تناولت أهمَّ مُفردات واقعة رَزيَّة الخميس..
أريدُ أنْ أُجري مُقارنةً سريعةً فيما بَينَ سقيفة بني ساعدة وسقيفة بني طوسي فيما يَعتقدونهُ في مُحَمَّدِهِم، إنَّني لا أتحدَّثُ عن مُحَمَّد اللّه، ولا أتحدَّثُ عن مُحمَّد عَلي وآل عَلي، ولا أتحدَّثُ عن مُحَمَّد القُرآن، ولا عن مُحَمَّد العترة الطاهرة، إنَّني أتحدَّثُ عن مُحَمَّد سقيفة بني ساعدة، وعن مُحَمَّد سقيفة بني طوسي، ألا لعنةُ على السقيفتين، مُقارنةٌ بل هي مُنافسةٌ في الحقيقة، الحُكْمُ إليكُم كي تُشَخِّصوا أيَّ السقيفتينِ أقذَر وأوسخ وألعن..

في سقيفة بني ساعدة:
تَحدَّثوا عَن أنَّ مُحَمَّدَهُم يُحاولُ الانتحار وكرا راً ومراراً، هذا مَنطقُ بُخاريّهم نقلاً عن عائشة، والبخاريُّ نَقَل من أنَّ النَّبيّ الَّذي يتحدَّثونَ عنه حاولَ الانتحارَ بأن يُلقي نفسهُ من شواهق الجبال معَ أنَّ جبرائيلَ كانَ يتبدَّى لَهُ كانَ يظهرُ لهُ، هذا الكلامُ يدلُّ على قِلَّة عَقلِ هذا النَّبيّ، نَبيّ ليسَ مُتأكِّداً من نُبوّته، أدلُّ دَليلٍ على قلَّة عَقله.

الطوسيّونَ ماذا يقولون؟
في (تصحيح الاعتقاد) للمفيد/ المتوفّى سنة (٤١٣) للهجرة/ طبعةُ دار المحجَّة البيضاء/ الطبعةُ الأولى/ ٢٠١٦ ميلادي/ صفحة (١٠٧)، هكذا يقولُ المفيدُ حينما كانَ يتبنَّى عقائدَ الضلال الاعتزالي: **فأمّا الوَصْفُ لَهُم بالكمال** - "لَهُم"؛ لمُحَمَّد وآل مُحَمَّد - **في كُلِّ أحوالهم فإنَّ المقطوعَ به كَمَالُهُم في جميع أحوالهم الَّتي كانوا فيها حُجَجاً للّه تعالى على خلقه** - فالنَّبيّ مُحَمَّدٌ ليسَ كاملاً قبلَ بِعثته بحسبِ قواعد علم الكلام فإنَّهُ صارَ حُجَّةً على النَّاس بعدَ بعثته، الحقيقةُ ليست كذلك، ولكن بحسبِ عقائد السُنَّة والشيعة وفقاً لعلم الكلام فَإنَّ النَّبي بدأت حُجيّتهُ بعدَ بعثته، فَعَلِي أيَّامَ رسول اللّه لم تَكُن أَحوالهُ مُكتَمِلةً، وإنَّما اكتملت أحوالهُ بعدَ استشهادِ رسولِ اللّه صَلَّى اللّهُ عليه وآله ورحيله عن هذه الدُّنيا بدأت إمامتهُ الفعليّة فَهُنا اكتملت أحوالُه، فالنَّبيّ قبلَ البِعثَة لم يَكُن مُكتَمِلَ الأحوال.
ويؤكِّد المفيد هذا القول في الصفحة (١٠٨) حينما يقول: **والوَجْه** - القولُ الوجيه، بحسبِ المفيد - **أن نَقطعَ على كَمَالهم في العلمِ والعصمة في أحوال النُبوَّة والإمامة، ونَتوقَّفُ فيما قبلَ ذلك** - هذا هو الرأيُ الوجيه - **وهل كانت أحوالَ نُبوَّة وإمامة أم لا، ونَقطعَ على أنَّ العصمةَ لَازِمةٌ مُنذُ أكملَ اللّهُ تعالى عُقُولَهُم إلى أن قَبضَهُم عليهم السّلام** - متى أكمل عُقولَهُم؟ حينما تَحقَّقت لَهُم الحُجيّةُ على العباد؛ "النَّبي بعدَ بعثته، والإمامُ بعدَ إمامته"، ما قبلَ ذلكَ فإنَّ أحوالَهُم وعُقولَهُم ليست مُكتَملة، علمُهم ليسَ مُكتَملاً، عصمتُهم ليست مُكتَملة، هذا هُو الَّذي يتحدَّثُ به المفيدُ في ضَلاله الاعتزالي الواضح.
الحكايةُ هي الحكاية: النَّبيّ يُحاولُ الانتحارَ في بدايةِ البعثةِ وربَّما استمرّ إلى فترةٍ طويلةٍ لأنَّ كلامَ عائشةَ يُخبِرنا عن تكرارِ هذه الحالة، هُناكَ خَللٌ في عقل نَبيهم.
والأمرُ هُوَ هُوَ عندَ الطُوسيّين: فإنَّ مُحَمَّدَهُم لم يَكُن مُكتَملَ العقل قبلَ البعثة.
ماذا مرّ علينا في الحلقة الماضية ؛ من أنَّ المسلمينَ البدريّينَ اتَّهموا النَّبيّ بسرقةِ القَطيفة الحمراء من غَنيمةِ بدر..

عندَ الطُوسيّين؛
في (شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام) للمُحقِّق الحلّي، المتوفّى سنة (٦٧٦)، المجلَّدُ الَّذي يشتملُ على الجزء الأوَّل والثاني من طبعة دار الأضواء، الصفحة الثالثة والثمانين بعدَ المئة من الجزء الأوَّل في أحكامِ الخُمُس والأنفال: **وكذا لهُ** - وكذا للنَّبي وللإمامِ من بَعده - **أن يَصطفي مِنَ الغَنيمَة ما شاء من فَرسٍ أو ثوبٍ أو جاريةٍ أو غيرِ ذلك ما لم يُجحف** - "ما لم يُجحف!"؛ والإجحافُ شديدُ الظُلْم!!
تُلاحظُونَ أنَّ مُحَمَّدَ سقيفة بني ساعدة: يُحاولُ الانتحارَ لقلَّة عقله، ولعدمِ تأكُّده من أنَّهُ رسولٌ مَبعوثٌ من قبل اللّه.
مُحَمَّدُ سقيفة بني طوسي: عقلهُ قبلَ البِعثة ليسَ مُكتَملاً، أَحوالهُ ليست مُكتَملةً، نحنُ لا نتوقَّعُ منَ الطُّوسيّينَ أن يستنسخوا عقائدَ سقيفيّي بني ساعدة، فالطوسيّونَ عِندَهُم أُناسٌ يقولُونَ نحنُ شيعةُ العترة، فَلابُدَّ أن يضحكوا عليهم وفقاً لوضعٍ يستطيعونَ أن يركبوا على ظُهورهم.
فالمسلمونَ البَدريّون ؛ بحسبِ مَنهجيَّة سقيفة بني ساعدة الَّذينَ يُقدِّسونَ كُلَّ البَدريّين هؤلاء هُم الَّذينَ اتَّهموا رسولَ اللّه بأنَّهُ سرقَ القطيفة الحمراء بينما سرقَها بعض الصّحابة في حقيقة الأمر.
المحقِّقُ الحلّي منَ الطوسيّين اللُّعناء ؛ هو الَّذي يقول من أنَّ المعصومَ أكانَ نَبيّاً أم كانَ إماماً لَهُ أن يَصطفيَ من الغَنيمَة إلى أن يقولَ: (**ما لم يُجحف**)، وهذا الكتابُ لهُ الكثيرُ منَ الشروح حينما يَمرُونَ على هذا ا لكلام لا يعبؤونَ به، أو أنَّهُم يُحاولُونَ أن يُخفِّفوا وطأة هذا الضلال أو أن يَجدوا عُذراً لهُ في إساءة التعبير إلى غيرِ ذلك، بالنتيجة هذا موجودٌ في كُتُب القوم، وهذا الكتابُ هُو أوَّلُ كتابٍ يُدرَّس في المنهج الحوزوي في حوزة النَّجف، الطوسيونَ في ضلالهم لا يختلفونَ عن سَقيفيّي بني ساعدة، ولكن كُلُّ سقيفة بحسبها.
أتباعُ سقيفة بني ساعدة بحسب البخاري عائشةُ تُحدِّثنا؛ تُحدِّثنا عن أنَّ النَّبيّ حينَ دخلَ إلى حُجرتها الخاصَّة وجدَ عندَها رَجُلاً غريباً، لم يَصدُر منهُ شيء لكنَّها تَبينَت كَراهة الأمر في وجه رسول اللّه فأخبرتهُ بأنَّ الرَّجُلَ أخوها منَ الرَّضاعَة، فقالَ ما قالَ النَّبي، هذا النَّبيّ لا يعرفُ أقرباء زوجته..
الطوسيّونَ في جواهر الكلام؛ شرحٌ لشرائع الإسلام، محمّد حسن النَّجفي المتوفّى سنة (١٢٦٦) هجري قمري، الجزء الأوّل، طبعةُ مؤسَّسة المرتضى العالمية، بيروت، لبنان، الطبعة ذات المجلَّدات الكبيرة، الصفحة الحادية والعشرين بعد المئة، خُلاصةُ الكلام صاحبُ الجواهر يقول: "**من أنَّ النَّبيَّ ومن أنَّ الأئمَّة لا يَعلمونَ مِقدارَ الكُرّ**"، بسببِ اختلاف الروايات في تحديد مقدا ر الكُرّ وزناً أو مساحةً، مِقدارُ الكُرّ هُو مِقدارُ الماء الَّذي لا يَنفَعِلُ بِملاقاة النَّجاسَة، إلَّا إذا تَغيّر

لونهُ طعمهُ رائحتهُ، التفاصيلُ الشرعيّةُ الـمُبَيّنةُ في مَحلّها، فالإمامُ المعصومُ والنَّبيّ المعصومُ لا يَعلَمان مقدارَ الكُرّ، وإنَّما خَرصاهُ خَرْصاً هكذا من دُونِ علمٍ إلَّا أنَّ اللّهَ سُبحانهُ وتعالى أمضى ذلك، أيّ إله يَعبَثُ بالدِّينِ هكذا؟! وأيّ نَبي وأيّ إمامٍ يكونُ بهذا الغباء بحيث لا يعرفُ أبسطَ الأحكام الشرعيّة؟!

صاحبُ جواهر الكلام يقول: **ويُدفَعُ أوّلاً بأنّ دعوى علم النَّبيّ والأئمّة عليهم السلام بذلكَ ممنوعة ولا غضاضة لأنّ علمَهُم عليهم السلام ليسَ كَعلم الخالقِ عَزَّ وَجل فقد يكونُ قَدَّروهُ بأذهَانهم الشريفة وأجرى اللّهُ الحُكْمَ عَليه** - مُحمَّدٌ لا يعرفُ أحكامَ الدِّين لا يعرِفُ مِقدار الكُرّ، أيّ مُحمَّدٍ هذا؟!

مُحمّد مَسحورٌ مثلما قالت عائشةَ في البخاري؛ فكانَ يَتخيّلُ أنَّهُ يأتي النساء وهُو لا يفعلُ ذلك..

أمّا الطوسيّون؛

محمّد باقر الصدر؛ (المدرسةُ القُرآنية)، كتابٌ معروفٌ لمحمّد باقر الصدر، طبعةٌ مكتبة سلمان المحمّدي/ الطبعةُ الأولى/ ٢٠١٣ ميلادي/ بغداد/ العراق/ مَكتبةُ سلمان المحمّدي في بغداد العراق، الطباعةُ في لبنان، صفحة (٢٨٢)، يتحدَّثُ عن أنَّ مُحمّداً ما كانَ يعرِفُ القراءة والكتابة وما كانَ يعرِفُ ثقافة عصرِه كانَ رجُلاً جاهلاً هو الَّذي يقول: **إنَّ القُرآنَ بَشَّر به وأعلنهُ على العالَمِ فردٌ من أفراد المجتمع المكّي ممَّن لم يَنَل ما يَنالُهُ حتَّى المكيّون** - يعني أبا سفيان كانَ أكثرَ ثَقافةً من مُحَمَّد، هُو الَّذي يقول لستُ أنا - **من ألوان التعلُّمِ والتثقيف** - البقيَّةُ الباقية من عُتاة قريش مِن قوّادي مكة ومِن سَفَلَة مكة هؤلاء نالوا تَعليماً ونالوا ثقافةً، لَكنَّ مُحَمَّداً لم يَنَل ذلكَ كما يقولُ محمّد باقر الصدر - **فَهُو أُمِّيٌّ لا يَقرأُ ولا يكتُب.**

إلى أن يقول في صفحة (٢٨٣) في وصف النَّبي: **فَردٌ أُمِّيٌّ لم يُشارِك حتَّى في ثقافة مُجتمعِه بالرَّغمِ من بَساطَتِها** - هل هذا مُحَمّدٌ؟! سيُرقِّعونَ لَكُم ويضحكونَ عليكُم، عُلماء السُنَّة سيرقِّعونَ للسُنَّة، وعُلماء الشيعة سيرقِّعونَ للشيعة.

محمّد باقر الصدر يُصِرّ على هذا وأعادَ طَرحهُ في مُقدِّمة رسالتهُ العَمليّة (الفتاوى الواضحة وفقاً لمَذهب أهل البيت)، طبعة دار التعارف، الصفحة السابعة والستين: **وقد جاء كُلُّ ذلكَ** - "وقد جاء كُلُّ ذلكَ"؛ ممَّا جاء في القُرآن - **على يَد إنسانٍ أُمِّيٍّ في مُجتمعٍ وثنيٍّ شبه مَعزول لا يَعرِفُ من ثقافة عصرِه وكُتُبه الدِّينيّة شيئاً يُذكَر، فضلاً عن أن يكونَ بمستوى القَيمُومَة والتصحيح والتطوير** - هذا هو شأنُ مُحمَّد بحسب المراجع الطوسيين.

ويُكرر الأمر مثلما ذكر لنا محمّد باقر الحكيم فإنَّ الدروس الَّتي كان يُلقيها محمّد باقر الحكيم في كُلّيّة أصول الدِّين إنَّها الكُليّةُ الَّتي كانَ يُهيمنُ عليها حزبُ الدعوة ويُديرها مرتضى العسكري، كانَ يُدَرِّس فيها محمّد باقر الحكيم الدروس الَّتي يَكتُبها محمّد باقر الصدر والَّتي طبعها محمّد باقر الحَكيم في كتابٍ عنوانهُ (علوم القرآن).

الطبعةُ الخامسة مُنقَّحةٌ ومُصحّحة، طبعةُ مؤسّسة تراث الشهيد الحكيم/ ٢٠١٠ ميلادي/ النَّجفُ الأشرف/ صفحة (١٢٦)، (١٢٧)، الكلامُ هُوَ هُو لا حاجةَ لإعادة قراءته.

إنَّما جِئتُ بالعديد من مصادر محمّد باقر الصدر كي تَعرِفوا من أنَّ الرجُلَ مُصرّ على هذه الفكرة، ولا ينفردُ محمّد باقر الصدر بهذه الفكرة..

مُحَمَّدٌ سقيفة بَني ساعدة؛ يُسبّ المؤمنين من دُونِ سَبب، يَلعَنُهم، يَشتمُهم، يَجلدُهم، يَفعلُ فيهم ما يفعل من دُونِ سَبب، وبعدَ ذَلكَ يَطلبُ من اللّه أن يَجعلَ ذلك في ميزان أعمالهم رَحمةً وخيراً وقُربةً، ما هذا الهراء؟! من الصحيحينِ قرأتُ عليكُم تلكَ الأحاديث.

الطوسيّونَ اللّعناء ماذا يقولون؟

محمّد حسين فضلُ اللّه في تفسيره الَّذي عنوانهُ (من وحي القرآن)، طبعةُ دار الملاك/ المجلَّدُ الحادي عشر/ صفحة (١٢١) في تفسير الآية الثالثة والأربعين من سورة التوبة: ﴿**عَفَا اللَّهُ عَنكَ**﴾، الخطابُ بِحَسب المنهج العَلَويّ في التفسير لَفظاً لرسول اللّه، مَضمُوناً للأمَّة، ﴿**عَفَا اللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُواْ وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ**﴾، صفحة (١٢٤)، هكذا يقول محمّد حسين فضل اللّه: "**عَفَا اللّهُ عَنك**"؛ **وهذا أسلوبٌ في العتاب لا يُعَنِّفُ في المواجهة بل يَرِقُّ ليُخَفِّفَ من وَقْعِ الخطأ** - يعني أنَّ النَّبي قد وقعَ في الخطأ - **انطلاقاً من عدم اطلاعه** - من عدم اطّلاع النَّبي - **على مَواقفهم الحقيقيّة مِمَّا يُؤدِّي إلى تَصديقِهم فيما يقولون** - يعني أنَّهم يَضحكونَ عليه يَخدَعُونَهُ - **أو حَملهم على الصحَّة أو من سَعة صدره الَّتي تَدفعهُ إلى عدم إحراج هؤلاء في موقفهم، وقد يُثارُ في هذا المجال موضوعُ العصمة لأنَّ العَفْوَ فيما تُوحي به الكَلمَة يفرضُ أنَّ هُناكَ ذَنباً يحتاجُ صَاحبهُ إلى العَفْوِ عنه، ولكنَّ الموضوعَ لَيسَ كذلك لأنَّ مثلَ هذه الكلمة تُستعمَلُ في مقام العِتاب الخفيف الَّذي يَكشِفُ عن طبيعة الخطأ غَير المقصود للتصرُّف** - هُناكَ خَطأ وقع، بأيّ طريقةٍ يُريدُ أن يَتحدَّثَ عنه هُناكَ خطأ وقع.

إلى أن يقول في الصفحة (١٢٥) تحتَ عُنوان: "**معنى خطأ النَّبي**"، فالنَّبيّ قد وقعَ في الخطأ، ما معنى خطأه؟ يَشرَحُ لنا هذا العَلّامَةُ الفَهَّامةُ الطوسي إنَّهُ محمّد حسين فضل اللّه: **ولَيست هُناكَ مُشكلةٌ أن يقعَ الخطأ** - لا توجدُ مشكلة، الكلامُ هُوَ هُوَ في صحيح البخاري لَيسَ هُناكَ من مُشكلة أنَّ النَّبي يجلدُ المؤمنين، المشكلةُ ستُحَلّ لأنَّ اللّه سيَعوّضُهم - **فيما هُو الواقعُ في رصد الأشياء الخفيّة من خلال غُموض الموضوع لعدم وضوح وسائل المعرفة لَديه ما دامَ الغَيبُ محجوباً عنه** - گـول عنه غبي أثول، هسّه هاي اللغوة الزايدة شنو؟! إلى آخرِ هَذا الهراء..

هُوَ هُوَ محمّد حسين فضل اللّه في المجلَّد الرابع والعشرين؛ طبعةُ دار الملاك، بيروت، لبنان، فيما يرتبطُ بسورة عبسَ وتَولَّى.

- بحسبِ أحاديث أهل البيت؛ فإنَّ الَّذي عَبسَ وتَولَّى هُو عُثمان بن عفّان، وهذا واضحٌ في أحاديث العترة الطاهرة.

- ولكن بحسبِ النَّواصبِ عندَ السقيفتين؛ فإنَّ الَّذي عَبسَ وتَولَّى هُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّهُ عليه وآله.

يقول محمّد حسين فضل اللّه، يتحدَّثُ عن الأغنياء وكيفَ أنَّ النَّبي يُقبِلُ عَليهِم، باعتبارِ أنَّ الآيات من سورة عَبسَ وتَولَّى تَحدَّثت عن هذا المضمون: ﴿**عَبَسَ وَتَوَلَّى ۞ أَن جَاءهُ الْأَعْمَى** - هذا هو ابنُ أمِّ مَكتُوم - **وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى ۞ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَى ۞ أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى ۞ فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّى**﴾، هكذا يَقُول فضل اللّه وهُو يتحدَّثُ عن الأغنياء الَّذين يُقبِلُ عليهِم رسولُ اللّه ويَترُكُ الفُقراء، فيقول: **لأنَّهُ** - هذا الغَني - **يرفض الهداية من خلال ما يَظهرُ من سُلوكه، الأمر الَّذي يَجعَلُ مَنَ الاستغراق في ذلك مَضيعَةً للوقت** - فإنَّ النَّبي يُضَيِّعُ وقتهُ ولذلك فإنَّ اللّه قالَ ما قالَ في هذه السورة - **وتَفويتاً لفُرصة مُهمَّة أخرى** - تكونُ مع الفقراء، وهذا هو الَّذي فَعلَهُ النَّبي أن ضَيّع وَقتهُ مع الأغنياء وفَوّت الفُرصَة على الفُقراء - **وهي تَنميةُ مَعرفة هذا المؤمنِ الدَّاعيَة الَّذي يُمكِنُ أن يَتحوَّلَ إلى عُنصرٍ مُؤثِّرٍ في الدعوة الإسلامية** - وكأنَّ النَّبي صَلَّى اللّهُ عليه وآله كانَ مَسؤولاً في حزب الدعوة الإسلامية!!

ثُمّ يقول: **فأينَ هي المشكلةُ الأخلاقيةُ المنافيةُ للعصمَة في هذا كُلِّه؟** - إذا كانَ النَّبيّ قد ضَيّعَ وَقتهُ في خدمَة الأغنياء وتَرَكَ الفقراء، يقول: لا تُوجد هُناكَ مُشكلةٌ أخلاقيّة النَّبيّ اشتبه! اللّهُ عاتَبَهُ وانتهى الأمر، فلماذا تُشكِلُونَ على عصمَة النَّبي بهذا الموضوع؟!

النقطةُ الثالثة: **إنَّ السورة قد تكونُ وَاردَةً في مقام توجيه النَّبيَ إلى الاهتمامِ بالفِئة الـمُستضعفَةِ الَّتي تَخشى اللّه وتُؤمِنُ به لِتعميقِ تجربتها الرّوحيّة وتَنمية معرفتها القُرآنيّة الإسلامية.**

إلى أن يقول في الصفحة الثالثة والستين: **أمَّا الأغنياءُ فإنَّ هدايَتهم قد تُحقِّقُ بعضَ الرِّبح وبعضَ النتائج الإيجابيّة على مستوى إزالة المشاكل** - إزالة المشاكلِ في الواقعِ الاجتماعي في عَملِ الدعوة الإسلاميّة - **الَّتي كانَوا يُثيرونَها أمام الدعوة عن الطريق، ولكنَّهم لا يستطيعونَ التَخلُّصَ من رَواسبهم بشكلٍ سريع مِمَّا قد يَجعلُ الانصرافَ إليهم والانشغالَ بِهِم عن غيرِهم مُوجِباً لبعض النتائج الصغيرة على حساب النتائج الكبيرة** - هذا يعني أنَّ النَّبي لا يعرفُ الأولويّات فَهُو يُقَدِّمُ النتائجَ الصغيرةَ على النتائج الكبيرة، أيّ نَبي أثول هذا؟! إبليسُ هل يفعلُ هذا؟ إبليسُ لا يفعلُ هذا، إبليسُ عندَهُ قائمةٌ أولويّات بِحسبِ مصالحه، لا بِحسبِ ما يُريدُ اللّه بِحسبِ ما يُريدُ هُو، فلابُدَّ أنَّ النَّبيّ عندَهُ قائمةٌ أولويّات بِحسبِ ما يُريدُ اللّه..

بِحَسبِ عائشة؛ "فإنَّ النَّبيّ كانَ يُسقطُ آيات القُرآن وينساهَا"، كم أسقطَ منَ الآيات ولم يَجِد أحداً يُذَكِّرهُ؟! هُناكَ حالاتٌ سَمعَ فيها النَّبي بعضَ المسلمينَ يقرؤونَ تلكَ الآيات الَّتي أسقَطَها فَترَحَّمَ عَليهِم وقال: "إنَّ الرَّجُل يَرحَمُهُ اللّهَ ذَكَّرني بِتلكَ ا لآيات الَّتي نَسيتُها وأسقطتُها من سورةِ كذا وكذا"، نحنُ لا ندري كم منَ الآيات أسقطَ هذا النَّبيّ الغبيّ الَّذي لا يَحفَظُ قُرآنهُ والكتابَ الـمُنَزَّل عليه!!

الطوسيّ في تفسيره التِّبيان؛ الجزء الرابع من طبعة ذوي القربى، الطبعة الأولى، ١٤٣١ هجري قمري، قم المقدَّسة، في تفسير الآية الثامنة والستين بعد البسملة من سورة الأنعام: ﴿**وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا**﴾، إلى آخر الآية، فإنَّ الطوسيّ يَتحدَّثُ عن سهوِ المعصومين صلواتُ اللّه عَليهِم فيقول: **إنَّما لا يجوزُ عليهِم السّهو والنِّسيانُ فيما يُؤدّونَهُ عن اللّه** - هذا الكَلامُ يكونُ أفضلَ من كلامِ عائشة، لأنَّ عائشة نَقلَت عن النَّبي من أنَّهُ يُسقطُ الآيات - **لأنَّا نقول إنَّما لا يجوزُ عليهِم السّهو وَالنِّسيان فيما يُؤدّونَهُ عن اللّه، فأمَّا غَيرُ ذلك فإنَّهُ يجوزُ أن ينسُوه أو يَسهوا عَنه ممَّا لم يُؤدِّ ذَلكَ إلى الإخلالِ بِكَمَالِ العقل** - يعني ما يصيرون مخابيل، إلى أن يقول: **وينسونَ كثيراً من مُتصرَّفاتهم أيضاً** - من شُؤونهم وأحوالهم - **وما جرى لَهُم فِيما مضى من الزَّمان** - هذا هُوَ مُحَمَّدٌ صلّى اللّه عليه وآله كما يُحدِّثنا الطوسي في التِّبيان.

والكلام هُوَ هُوَ ذكرهُ الطبرسي في مجمع البيان ؛ الجزء الرابع، طبعةُ مؤسَّسة الأعلمي، بيروت، لبنان، في تفسير الآيةِ نَفسِها، الصفحة الحاديةِ والثمانين والثانيةِ والثمانين الكلامُ هُوَ هُوَ، لا حاجة للقراءة..

والخوئي؛ في الجزء الثاني من (صراطُ النَّجاة في أجوبة الاستفتاءات)، طبعةُ دار الصدِّيقَة الشهيدة، الطبعةُ الأولى، ١٤٣١ هجري قمري، قم المقدَّسة، صفحة (٤٤٦)، رقم السؤال (١٥٢٠)، سؤالٌ عن سهو النَّبي، جواب الخوئي: **القَدرُ الـمُتيقَّنُ منَ السَّهوِ الممنوعِ على المعصوم هُوَ السّهو في غَير الموضوعات الخارجية** - "في غير الموضوعات الخارجيّة"؛ يعني في دائرة التبليغ، الموضوعاتُ الخارجيّة يسهو فيها..

هذا يعني أنَّ دائرة السَّهوِ عِندَ النَّبي ستكونُ أوسَعَ من دائرة السَّهو الَّتي تَحدَّثَ عنها الطوسي والطبرسي..

ماذا تقولون أنتم؟!

لا يُوجَدُ فارقٌ بينَ السُنَّة والشيعة، هذه الحقائقُ بينَ أيديكُم فماذا تقولون أنتم؟! أيَّ السقيفتين أقذر؟!

-عرض فيديو لحبيب الكاظمي يُخبرنا عَن أنَّ صَلاتَنا على مُحَمَّد وآل مُحَمَّد تَرفَعُ شأنهُ.

تعليق: ماذا تقولونَ لهذا الغبي؟! أنا لا أريدُ أن أُعَلِّقَ على سَفاهته هُوَ، وعلى سَفاهَة النَّاس الَّذينَ يرفعونَ أصواتَهُم بالصَّلاة على مُحَمَّد وآل مُحَمَّد لأنَّهُم مُعجَبونَ بهذا الهُراء وبهذه الجهالَة، مُحَمَّدٌ المعظَّمُ الأعظمُ صَلَّى اللّهُ عليه وآله يحتاجُ إلى صلاتي عليهِ وعلى آله الأطهرين كي تَرتَفِعُ درجتَهُ؟! أيُّ غباءٍ هذا؟!

-عرض فيديو لمحمد الشيرازي.

تعليق: هؤلاء هُم المراجعُ الطوسيّون اللُّعناء ينشرونَ ضَلالَهم في رؤوس الشيعة الديخيّينَ من أتباعهم..

في سورة الأنبياء، الآية السابعة بعدَ المئة بعدَ البسملة: ﴿**وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ**﴾، العَالَمون جمعُ مُذكَّرٍ سالم مُعرَّفٌ بالألف واللام، هذا التعبيرُ تعبيرٌ استيعابيٌّ يَستوعِبُ كُلَّ العَوالِم، الرَّحمَةُ الَّتي تَسَعُ كُلَّ شيء هل نستطيعُ عَقلاً أن نُصَدِّقَ أو أن نَقبَلَ من أنَّها ستكونُ بحاجةٍ إلى رَحمَتنا؟! هي رَحمَةٌ نَازلةٌ علينا..

العَالَمون هُمُ هُمُ الَّذينَ نَذكُرهُم في سورة الفاتحة: ﴿**الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾، كُلُّ العَوالِم من أوَّلها إلى آخرِها من ظَاهِرِهَا إلى باطنها ومن بَاطنهَا إلى ظَاهِرِهَا ، الرَّحمَةُ الـمُرسَلةُ من قِبل اللّه إليها وهي رَحمَةٌ مُحيطَةٌ مُستوعِبَةٌ لهذه العَوالِم تَتمثَّلُ بهذا العنوان: مُحَمَّد، هذه الرَّحمَة الَّتي وَسِعَت كُلَّ شيء هل هي بحاجة إلى رَحمَتي؟!

-عرض فيديو لبَشير النجفي يُحَدِّثُنا عن أنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللّهُ عليه وآله كانَ يُعانِي من نَقص في الحنان.

تعليق: شنو هالفهم هذا؟! ومِن هالـمَال حَمْل جمال، هؤلاء هُم مراجعنا العِظام، شنو هالخرط هذا؟! أُمُّ أبيها هذا المضمونُ العَميقُ والعَميقُ جِدَّاً يُتحَدَّثُ عنه بهذه الطريقة؟!

-عرض فيديو لرشيد الحُسيني.

تعليق: لا أُعَلِّقُ على هذا الهراء، وإنَّما أترُكُ التعليقَ لَكُم، سَفاهةٌ لا تُشابِهُها سَفاهة، هكذا يُتَحَدَّثُ عن رسول اللّه صَلَّى اللّهُ عليه وآله، هذا هو الواقعُ الطوسيّ القَذرُ الوسخُ النَّجسُ السَّفيهُ التَّافهُ..

هل هُناكَ من فارقٌ بينَ سَقيفة بَني ساعدة وسقيفة بني طوسي؟ هل لَمستُم فارقاً؟!

الجزء الثامنُ من (الكافي الشريف) للكليني، المتوفّى سنة (٣٢٨) للهجرة، طبعة دار التعارف، بيروت، لبنان، خُطبَةُ أمير المؤمنين في الكوفة بَينَ خَواصِّه ذكرتُها مراراً وكراراً في الحلقات المتقدِّمة، الصفحة السادسة والخمسين وبدايةُ الحديث في الصفحة الخامسة والخمسين، الحديثُ الحادي والعشرون: **ثُمَّ أَقْبَلَ بِوجهه** - أمير المؤمنين في الكوفة - **وَحَوْلَهُ نَاسٌ منْ أَهْلِ بَيْته وَخَاصَّته وَشيعَته فَقَال: قَدْ عَملَت الوُلَاةُ قَبْلِي** - أبو بكرٍ، عُمَر، وعُثمان - **أَعْمَالاً خَالَفُوا فِيهَا رَسُولَ اللّه مُتَعَمدينَ لخلَافه نَاقضينَ لعَهْده مُغَيرينَ لسُنَّته** - إلَى آخرِ كَلامه، هذَه هي حقيقةُ سَقيفة بني ساعدة ومُخرجاتها..

أمَّا مَا يخصُّ سَقيفةَ بَني طوسَي؛ الجزء الثالث والخمسون من (بحار الأنوار) للمجلسي، طبعةُ دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الصفحة الرابعة والسبعين بعد المئة، الحديثُ السابع نقلاً عن احتجاج الطبرسي، الرِّسالة الأولى الَّتي وردت من النَّاحية المقدَّسة إلى المفيد سنة (٤١٠) للهجرة، يقولُ فيها إمامُ زماننا: **فَإِنَّا يُحيطُ علْمُنَا بِأَنْبَائكُم وَلَا يَعْزُبُ عَنَّا شَيْءٌ منْ أَخْبَارِكُمْ وَمَعرِفَتُنَا بِالزَّلَل الَّذي أَصَابَكُمْ مُدْ جَنَحَ كَثيرٌ مِّنْكُمْ** - الخطابُ إلى مراجع الشيعة - **إلَى مَا كَانَ السَّلَفُ الصَّالحُ عَنْهُ شَاسِعَاً وَنَبذُوا العَهْدَ الْمَأْخُوذَ مِّنْهُمْ وَرَاءَ ظُهُورِهِم كَأَنَّهُم لَا يَعْلَمُون.** ألَا تُلاحظونَ أنَّ المضامينَ واحدة وأنَّ العَواقبَ واحدة وأنَّ النَّتائج واحدة؟!

عرفتُم الآنَ مُحَمَّدَ سَقيفة بَني ساعدة ومُحَمَّدَ سَقيفة بَني طوسي.

• أحَدِّثكم بِنحوٍ مُقتَضَبٍ عن مُحَمَّد دِين العترة الطاهرة.

في (مفاتيح الجنان)، من زيارة نَبِيّنا على البُعد صَلَّى اللّهُ عليه وآله، هكذا نُخاطبهُ في بَعض عَبائِر هذه الزيارة: **السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّد، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَحْمَد، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّة اللّه عَلَى الأَوَّلِينَ وَالآخِرِين وَالسَّابِق إِلَى طَاعَة رَبِّ العَالَمِين وَالْمُهَيْمِنَ عَلَى رُسُله وَالخَاتِم لأَنْبِيَائِه وَالشَّاهِدَ عَلَى خَلْقِه وَالشَّفِيعَ إِلَيْه وَالْمَكِينَ لَدَيه وَالْمُطَاعَ فِي مَلَكُوته، الأَحْمَدَ مِنَ الأَوْصَاف، الْمُحَمَّدَ لسَائِر الأَشْرَاف، الكَرِيم عِنْدَ الرَّبّ وَالْمُكَلَّم مِن وَرَاء الحُجُب، الفَائِز بِالسَّبَاق، وَالفَائِتَ عَن اللَّحَاق** - إلى أن تقولَ الزِّيارةُ الشريفة: **الَّذِي غَمَسْتَهُ فِي بَحْر الفَضِيلَة وَالْمَنْزِلَة الجَلِيلَة وَالدَّرَجَة الرَّفِيعَة وَالْمَرْتَبَة الخَطِيرَة، وَأَوْدَعْتَهُ الأَصْلاَبَ الطَّاهِرَة وَنَقَلْتَهُ مِنْهَا إِلَى الأَرْحَام الْمُطَهَّرَة لُطْفاً مِّنْكَ لَهُ وَتَحَنُّناً مِّنْكَ عَلَيْه، إِذْ وَكَّلْتَ لصَوْنه وَحَرَاسَته وَحِفْظه وَحِيَاطَته مِنْ قُدْرَتِكَ عَيْناً عَاصِمَة حَجَبْتَ بِهَا عَنْهُ مَدَانِسَ العُهْرِ وَمَعَائِبَ السِّفَاح حَتَّى رَفَعْتَ بِهِ نَوَاظِرَ العِبَاد وَأَحْيَيْتَ بِهِ مَيْتَ البِلَاد بِأَنْ كَشَفْتَ عَنْ نُورٍ وِلَادَتِه ظُلَمَ الأَسْتَار وَأَلْبَسْتَ حَرَمَكَ بِهِ حُلَلَ الأَنْوَار** - الزيارةُ طويلةٌ.

أنتقلُ إلى مَقطعٍ منَ الصَّلاة على النَّبيّ صَلَّى اللّهُ عليه وآله الَّتي وَردَت عن إمامنا الحسن العسكريّ، في (مفاتيح الجنان): **وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد كَمَا غَفَرْتَ بِه الذُّنُوب** - لا كما يقولونَ منَ أنَّهُ يَجلدُ المؤمنينَ ويَلعنُ المؤمنينَ من دُونِ سَبب - **وَسَتَرْتَ بِهِ العُيُوب وَفَرَّجْتَ بِه الكُرُوب، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا دَفَعْتَ بِهِ الشَّقَاء وَكَشَفْتَ بِه العَمَاء وَأَجَبْتَ بِهِ الدُّعَاء وَنَجَّيْتَ بِه مِنَ البَلَاء، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد كَمَا رَحِمْتَ بِهِ العِبَاد وَأَحْيَيْتَ بِه البِلَاد وَقَصَمْتَ بِهِ الجَبَابِرَة وَأَهْلَكْتَ بِه الفَرَاعِنَة، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد كَمَا أَضْعَفْتَ بِهِ الأَمْوَال وَأَحْرَزْتَ بِه مِنَ الأَهْوَال وَكَسَرتَ بِهِ الأَصْنَام وَرَحِمْتَ بِهِ الأَنَام، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد كَمَا بَعَثْتَهُ بِخَيْرِ الأَدْيَان وَأَعْزَزْتَ بِه الإِيْمَان وَتَبَّرْتَ بِه الأَوْثَان وَعَظَّمْتَ بِهِ البَيْتَ الحَرَام، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِه الطَّاهِرِينَ الأَخْيَار وَسَلِّم تَسْلِيمَا** - هذه لَقطاتٌ من شَيء من فَضائلِ مُحمّد دين العترة الطاهرة.

المفردةُ الرابعة: حينما طَردَهُم رسولُ اللّه.

فاختلفوا وكَثُرَ اللَّغَطُ - في البخاري من المصدر نَفسه الَّذي قرأتُ منهُ في الحلقات المتقدِّمة - **قالَ: قُومُوا عَنِّي** - طَردَهُم - **ولا ينبغي عندي التَّنازُع** - طَردَهُم رسولُ اللّه صَلَّى اللّهُ عليه وآله، أقفُ عندَ هذه المفردة الَّتي شَكَّلت عاقبة هؤلاء الصَّحابة، عَاقبَتُهم عندَ النَّبي الطَّرْد، طَردَهُم وما أظهرَ رِضاهُ عَنهُم بعدَ ذلك، قضى نَبِينا صَلَّى اللّهُ عليه وآله، هُم الَّذينَ قَتلُوه، قَضى نَبِيّنا مَسمُوماً وما صَدرَ منهُ أيُّ تَصريحٍ بعدَ طرد الصَّحابَة من أنَّهُ كانَ راضياً عَنهُم.

في سورة هود، الآية التاسعة والعشرين والَّتي بعدها بعد البسملة، في سياق قصّة نُوح النَّبي: **﴿وَيَا قَوْمِ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالاً إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى اللّه وَمَا أَنَاْ بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُواْ﴾**، كانوا يطلُبونَ منهُ كبارُ القوم أن يطرُدَ الَّذينَ آمنوا برسالته، في الآيات المتقدِّمة من السورة نَفسها: **﴿فَقَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِه** - منِ قوم نُوح - **مَا نَرَاكَ إِلاَّ بَشَراً مِّثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلاَّ الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ﴾**، فإنَّهم يُريدونَ منَ نُوح النَّبي أن يَطرد هؤلاء، فماذا قالَ لَهُم النَّبي نوح: **"وَمَا أَنَاْ بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُواْ"**، الأنبياءُ لا يطردُونَ المؤمنين، الَّذينَ يُطردُونَ هُم الَّذينَ لم يكُونوا منَ المؤمنين؛ **﴿وَيَا قَوْمِ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالاً إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى اللّه وَمَا أَنَاْ بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّهُم مُّلاَقُو رَبِّهِمْ وَلَـكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْماً تَجْهَلُونَ ۞ وَيَا قَوْمِ مَن يَنصُرُنِي مِنَ اللّه إِن طَرَدتُّهُمْ** - هذا عَداءٌ مع اللّه أن يقُوم النَّبي بطَرد المؤمنين - **أَفَلاَ تَذَكَّرُونَ﴾**، حربٌ مع اللّه أن يقُوم النَّبي بطرد المؤمنين، الأنبياءُ لا تختلفُ شَرائعُهم ولا تختلفُ أخلاقُهم..

في سورة الشعراء، الآية الرابعة بعد العاشرة بعد المئة بعد البسملة: **﴿وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ﴾**، في سياق الآيات: **﴿قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الأَرْذَلُونَ ۞ قَالَ وَمَا عِلْمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۞ إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ ۞ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ ۞ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾**، المؤمنونَ لا يمكنُ أن يُطردوا من قبَل الأنبياء، حينما طَردَ النَّبيّ هؤلاء الصَّحابَة هذا إعلانٌ صَريحٌ من أنَّهم ما هُم بمُؤمنين.

في سورة الأنعام، الآية الثانية والخمسين بعدَ البسملة، الخطابُ لرسول اللّه صَلَّى اللّهُ عليه وآله قطعاً لفظاً لَهُ، النَّبي لا يَحتاجُ إلى هذا التوجيه، هذا التوجيهُ في الحقيقة للأمَّة: **﴿وَلاَ تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾**، هذا يعني أنَّ الَّذينَ طردَهُم رسولُ اللّه ما هُم من هؤلاء منَ الَّذين يَدعُونَ رَبَّهم بالغداة والعَشي - **يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾**، هذا يعني أنَّ الَّذينَ طَردَهُم رسولُ اللّه لا يريدُونَ وجه اللّه، لو كانوا يُريدونَ وَجهَ اللّه هل يرفضونَ أن يَكتُبَ لَهُم رسولُ اللّه كتاباً يكونُ عاصماً لَهُم وللأمَّة منَ الضلال؟! - **مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾**، هل كانَ رَسُولُ اللّه صَلَّى اللّهُ عليه وآله مَنَ الظَّالمين؟ إنَّهُ أعدلُ العَادلين وأحكَمُ الحاكمين..

البُخاريُّ يُحدِّثنا بعد أن رفضوا وقالوا ما قالوا بحَقِّ رسول اللّه ومن أنَّهُ يهذي: (**قُومُوا عَنِّي ولا يَنبَغي عندي التَّنازُع، فخرجَ ابنُ عبّاس يقول: إنَّ الرَّزيَّة كُلَّ الرَّزيَّة ما حالَ بَينَ رسول اللّه وبينَ كتابه**)، لقد طَردَهُم مُحمَّدٌ المصطفى، بحسب رواياتنا لم يبقَ في البيت إلَّا عَليٌّ وسلمان والمقداد وأبو ذَرّ..

في سورة الكهف، الآية الثامنة والعشرين بعد البسملة: **﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطاً﴾**، هذه أوصافُ الَّذينَ طَردَهُم رسول اللّه، وأوصافُ الَّذينَ بَقوا في بيت رسول اللّه هذه أوصافُ سَلمان والمقداد وأبي ذَرّ..

﴿وَلاَ تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ - سَلمان وأبو ذَرّ والمقداد ما طُردوا، الَّذي طُرِدَ عُمَر وأبو بكر والَّذينَ مَعهُما - **مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾**، لو كانَ عُمَرُ والَّذين مَعه تَصدُق عليهم هذه الأوصاف لَصبَر النَّبي عَليهِم وما طَردَهم، لَكنَّ النَّبيّ طَردَهُم لماذا؟ لأنَّ الأوصاف الَّتي في الجزء الثاني منَ الآية تَنطبِقُ عَليهِم.

هكذا فعلَ رسولُ اللّه معَ سقيفة بني ساعدة.

ما هُو مَوقفُ إمام زماننا من سَقيفة بني طوسي؟!

في الجزء الثالث والـ خمسين من (بحار الأنوار)، الصفحة السابعة والسبعين بعد المئة، الرِّسالة الثانية الَّتي وصلت للمفيد منَ النَّاحية المقدَّسة، وصلتهُ قبلَ وفاته بعدَّة أشهُر، الإمامُ الحُجَّة يقول: (**وَلَوْ أَنَّ أَشْيَاعَنَا وَفَّقَهُمُ اللّهُ لطَاعَتِه عَلَى اجْتِمَاعٍ مِنَ القُلُوبِ فِي الوَفَاءِ بِالْعَهْدِ عَلَيهِم لَمَا تَأَخَّرَ عَنْهُم الْيُمْنُ بِلِقَائِنَا وَلَتَعَجَّلَت لَهُم السَّعَادَةُ بِمُشَاهَدَتِنَا عَلَى حَقِّ الْمَعْرِفَة وَصِدْقِهَا مِنْهُم بِنَا فَمَا يَحْبِسُنَا عَنْهُم إِلَّا مَا يَتَّصِلُ بِنَا مِمَّا نَكْرَهُهُ وَلَا نُؤْثِرُه مِنْهُم**)، الإمامُ يكرَهُ الواقعَ الشيعي، الإمامُ أبعَدَ نَفسهُ عن هذا الواقع، إنَّهُ زمانُ الغَيبَة ولزمان الغَيبَة شُؤونٌ وسُننٌ وأحكام، في زَمانِ رَسُول اللّه كانَ الزَّمانُ زمانَ الحُضور ولذا فَإنَّهُ هُو الَّذي طَردَهُم، في زَمان الغَيبَة الإمامُ هُو الَّذي قَطعَ لُطفَهُ وفَيضَهُ عَنهُم، أعرضَ الحُجَّةُ بنُ الحَسن عن سقيفة بني طوسي، هذه الحقائقُ موجُودَةٌ بَينَ أيديكُم.

رواية التَّقليد واضحةٌ جِداً في بيانِ هذه الحقيقة، في تفسير إمامنا الحسن العسكريّ صلواتُ اللّه عليه، طبعةُ ذوي القربى، الطبعةُ الأولى، قُم المقدَّسة، الحديثُ يبدأُ في الصفحة الحادية والسبعين بعد المئتين، رقمِ الحديث (١٤٣)، في الصفحة الرابعة والسبعين بعد المئتين، إمامُنا الصَّادقُ صلواتُ اللّه وسلامهُ عليه يُخبِرُنا عن أنَّ أكثرَ مَراجع التقليد عندَ الشيعة زَمانَ الغَيبَة الطويلة سيكونُونَ أضرَّ على الشيعَة من جَيش يزيد على الحُسَين بنِ عَلي وأصحابه، والإمامُ يتحدَّثُ عن أنَّهُم ضَالُّون هؤلاء المراجعَ وسيُضِلُّونَ الشيعة، وستبقى الشيعةُ على ضلالها، لكنَّ الإمامَ يَستَثني فيقول: **لَا جَرَمَ أَنَّ مَنْ عَلِمَ اللّهُ مِنْ قَلْبِه مِن هَؤُلَاءِ العَوَامّ**

- من عوامّ الشيعة - **أَنَّهُ لَا يُرِيدُ إِلَّا صيانَةَ دِينِه وَتَعْظيمَ وَلِيِّه** - حتَّى لو ضَلَّلَهُ أولئكَ المراجع - **لَم يَتركُهُ فِي يَد هَذَا الـمُلَبِّس الكَافر** - إنَّهُ يتحدَّثُ عن المرجعِ الشَيعي الأعلى الَّذي تُقَلِّدهُ الشيعة - **وَلَكِنَّهُ يُقَيِّضُ لَهُ مُؤْمِناً يَقِفُ بِه عَلَى الصَّوَاب، ثُمَّ يُوَفِّقُهُ اللّهُ تَعَالَى لِلْقَبُولِ منه فَيَجْمَعُ لَهُ بِذَلِكَ خَيْرَ الدُّنيَا وَالآخِرَة وَيَجْمَعُ عَلَى مَنْ أَضَلَّهُ** - على ذلكَ المرجعَ الكَافر - **لَعْنَ الدُّنْيَا وَعَذَابَ الآخِرَة** - الأُمُورُ واضحةٌ جِدَّاً وجَلِيَّةٌ جِدَّاً، إنَّنا نَبْرأُ مِن دِينِ الشيعة الطوسيّين، ونَبرأُ مِن دِينِ السُنَّة السَّقيفيين، لا شأن لنا بِهِما.

يَا صَاحُ يَا صَاحُ هَذِي هُوِيَّتُنا لَيسَ فِيهَا خَفَاءٌ..

"يَمَانِيّون نَحْنُ"؛ مَنهَجُ الحِكْمَة اليمانِيّة، إنَّها حِكْمَةُ مُحَمَّدٍ وعَلِيٍ صَلَّى اللّهُ عَليهِمَا وَآلِهِمَا.

يَمَانِيّونَ نَحْنُ وَالغَرَامُ عَلَوِيٌّ..

وَالقَمَرُ عُنوَانُنَا الوَضَّاء..

شِعَارُنَا شِعَارُنا عَلِيٌّ عَلِيٌّ عَلِيٌّ وَالرّايَةُ البَيْضَاءُ..

وَالقَمَرُ عُنْوَانُنا الوَضَّاء..

وَزَيْنَبُ فِينَا - أَمِيرَةُ الإِعْلامِ الحُسَينيّ - مَا بَقِينَا شُعْلَةٌ وَلِوَاءُ..

مَهْدَوِيّونَ نَحْنُ وَحقِّ الحسينِ..

مَهْدَوِيَّونَ نَحْنُ وَالعِشْقُ كَربَلائِي..

زَهْرَائِيّونَ نَحْنُ وَالهَوَى زَهْرَائِيٌّ..

هَؤُلاءِ نَحْنُ هَلْ عَرَفْتُمُونَا؟؟!!

هَل تُريدونَ أن تضعوا أيديكُم في أيدينا فحيَا هلا.

أم لا تُريدونَ ذَلكَ فتلكَ مُشكلتكم، ولا نعبأُ لا بهذا ولا بغيرِه..

طَرِيقُنا واضحٌ وَرُؤيَتُنا وَاضِحةٌ جِدَّاً جِدَّاً جِدَّاً.